

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠

الدورة الثالثة

نيويورك، ٤-١٥ أيار/مايو ٢٠٠٩

تعزيز العملية الاستعراضية لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

ورقة عمل مقدمة من كندا

أولا - الغرض

١ - تقدم هذه الورقة مقترحات محددة تهدف إلى تعزيز العملية الاستعراضية لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وتتناول بمزيد من التفصيل ورقات العمل^(١) التي قدمتها كندا في الأعوام ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧. وعلى وجه التحديد، تقترح هذه الورقة تحسين فعالية المعاهدة بتعديل جدول الاجتماعات الحالي وإقامة هيكل إداري أكثر تجاوبا وخضوعا للمساءلة، من خلال إنشاء مكتب دائم وتعزيز القدرة الإدارية للعملية الاستعراضية عن طريق إضافة وحدة للدعم.

٢ - العطب المؤسسي للمعاهدة

٢ - لم تحقق الجهود المبذولة لتعزيز العملية الاستعراضية النتائج المتوخاة في عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٠. ومنذ اتخاذ القرار الخاص بالمؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٠٠ بالذات، أصبحت أول جلستين للدورة التحضيرية للمعاهدة "بعيدتين" عن العملية الاستعراضية. وعلى نحو أعم، جردت الدول الأطراف نفسها من القدرة على صنع القرارات وتوجيه رسائل واضحة أثناء

(١) "إصلاح العطب المؤسسي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية" NPT/CONF.2005/PC.III/WP.1 و "تحقيق الاستمرارية مع المساءلة" NPT/CONF.2005/WP.39.



اجتماعات اللجنة التحضيرية بشأن مواضيع حاسمة الأهمية^(٢). وأصبح عليها بدلا من ذلك أن تنتظر انعقاد المؤتمر الاستعراضي من أجل اتخاذ إجراء جماعي، رغم أن هذه المواضيع يمكن، حسب المتوخى في عام ٢٠٠٥، ألا تُعالج عندئذ معالجة كافية. وخير مثال على ذلك هو عجز الدول الأطراف عن الرد بصورة فعالة وفي الوقت المناسب على انسحاب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وتفيد هذه الورقة بأن الدول الأطراف لو تمكنت من الاستجابة بمزيد من السرعة للتحديات التي تواجهها المعاهدة، لعززت مصداقية المعاهدة وأوجدت حوافر وروادع إضافية تدفع الدول التي تنتهك المعايير والأحكام إلى الامتثال.

٣ - وعلاوة على ذلك، فليس للمعاهدة هيئة سياسية رئيسية رفيعة المستوى عاملة بين الدورات تتولى شؤونها أثناء دورتها الاستعراضية التي تستغرق خمس سنوات. ونتيجة لعدم الاستفادة من التجربة الجماعية للرؤساء الحاليين والسابقين، تفتقر أعمال المعاهدة إلى الاستمرارية، كما تنعدم الآليات اللازمة لتقديم الدعم المتواصل في الفترات التي تتخلل الاجتماعات. وينبغي، إذا ما أُريد للمعاهدة أن تُستعرض وتُنفذ وتُدار باتساق وفعالية، أن يجري إنشاء مكتب دائم يتكون من الرئيس الحالي والرئيسين السابقين لتوفير الإشراف السياسي المتواصل.

٤ - وعلى الرغم مما يقدمه الموظفون الخبراء في فرع أسلحة الدمار الشامل بمكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح من إرشاد ومساعدة، فإن المعاهدة تفتقر لهيئة إدارية دائمة أو لوحدة دعم تقدم الدعم اللازم لصنع قرارات أكثر فعالية في اللجان التحضيرية والمؤتمرات الاستعراضية. وتفتقر أيضا اجتماعات المعاهدة للقدررة على تلبية الاحتياجات الإدارية لرؤسائها وللدول الأطراف على النحو الأمثل.

٣ - المقترحات

٥ - بالنظر إلى هذه التحديات، توصي كندا المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٠ بأن يعتمد المؤتمرات العامة السنوية؛ وينشئ مكتبا دائما؛ ووحدة دائمة مخصصة للدعم.

٣-١ المؤتمرات العامة السنوية والاجتماعات الاستثنائية

٦ - وفقا للممارسة المتبعة حاليا، لا تُجري أول لجتين من اللجان التحضيرية الثلاث التي تُعقد لمدة أسبوعين أي مفاوضات بشأن التوصيات، ونادرا ما يتخذ أي منها قرارات

(٢) "الأحكام الأخرى: الإصلاح الدستوري، المادة العاشرة والانسحاب"، ورقة عمل مقدمة من كندا

موضوعية، مع أن نص المعاهدة لا يحظر ذلك^(٣). وبالتالي، تُكرس اللجنة التحضيرية الأخيرة وحدها في كل دورة للإعداد مباشرة للمؤتمر الاستعراضي، ويُنفق في كل دورة مبلغ يناهز ٥ ملايين دولار^(٤) في اجتماعات لا يصدر عنها قرارات موضوعية.

٧ - وسوف تؤدي الاستعاضة عن اللجان التحضيرية الحالية التي تُعقد لمدة ١٤ يوما بمؤتمرات عامة سنوية للدول الأطراف يستمر انعقادها سبعة أيام، وتقلص فترة انعقاد المؤتمر الاستعراضي من ٢٠ يوما إلى ١٠ أيام إلى توفير المزيد من الاستمرارية والتركيز للدول الأطراف. وبالتالي، ستقل الفترة الإجمالية للاجتماعات التي ستُعقد أثناء دورة السنوات الخمس ١٢ يوما عما هي عليه في إطار العملية الحالية، الأمر الذي من شأنه أن يحقق وفورات في الميزانية من خلال تخفيض تكاليف عقد المؤتمرات. ورغم أن الاجتماعات التي تُعقد لمدة أقصر قد تتطلب تقسيم المواضيع الأساسية (المجموعات المواضيعية) ومناقشتها بصورة مستقلة كل عام، فإن ذلك من شأنه أن يتيح المجال أمام القيام على نحو تفصيلي بدراسة وبحث مسائل من قبيل نزع السلاح النووي وضمانات الأمن في العام الأول، والمسائل الإقليمية في العام التالي والاستخدامات السلمية والانسحاب في العام الثالث، وهكذا إلى أن تنتهي دورة السنوات الخمس بأكملها. (وقد استفادت اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والسمية وتدمير تلك الأسلحة من برنامج العمل هذا لعدة سنوات).

٨ - وستُحول المؤتمرات العامة السنوية المقترحة بسلطة صنع القرارات التي ستتيح المجال للنظر في مواضيع محددة بصورة جوهرية معمقة وفقا لما أُنفق عليه في المؤتمر الاستعراضي السابق. ولن يسمح ذلك فقط بالتركيز على أعمال المؤتمر السنوية في عام ٢٠١١ وما بعده، وإنما سيوفر أيضا الوقت الذي تستغرقه حاليا عملية إقرار جدول أعمال المعاهدة. وينبغي أيضا أن تُحول الدول الأطراف في المعاهدة بسلطة عقد اجتماعات استثنائية متى نشأت أي حالة تهدد سلامة المعاهدة أو قابليتها للتطبيق - ومثال ذلك تقديم إخطار بنية الانسحاب من المعاهدة. وسيحقق إنشاء مؤتمرات عامة سنوية لديها خيار عقد دورات استثنائية اتساق عملية المعاهدة واستمراريتها والزخم اللازم لتقدمها.

(٣) انبثقت الممارسة الحالية التي تقتصر على اتخاذ قرارات إجرائية في اللجان التحضيرية عن اعتماد المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٠٠ عملية استعراض معززة ومدعومة، أدت فعليا إلى إرجاء عملية التفاوض على المسائل الموضوعية إلى حين عقد الدورة التحضيرية الأخيرة.

(٤) انظر NPT/CONF.2010/PC.II/1.

٢-٣ الإشراف السياسي: مكتب دائم

٩ - سيوفر إنشاء مكتب دائم القيادة والإشراف السياسي والاستمرارية للمعاهدة أثناء اجتماعات الدول الأطراف وفي الفترات التي تتخللها. وسيتكون هذا المكتب من الرئيسين السابقين المباشرين والرئيس الحالي^(٥). وسيؤدي عمل الرؤساء الثلاثة معا إلى إكساب المكتب الدائم ثقلا سياسيا يتأتى من تمثيل المجموعات الإقليمية الثلاث المسؤولة عن اختيار الرئيس.

١٠ - وسيتمكن أعضاء المكتب الدائم من تبادل أفضل الممارسات وتقديم التوصيات للرؤساء القادمين، ومن العمل أيضا كمشرفين على المعاهدة أثناء دورة الاستعراض برمتها. وسيتولى الأعضاء أيضا الريادة، عند الاقتضاء، في عقد دورات استثنائية لصنع القرار وفقا لما ورد آنفا. ويمكن أيضا للمكتب الدائم أن يتفاعل مع كيانات أو عمليات دبلوماسية أخرى لها صلة بهدف المعاهدة (مثل تلك المعنية بالمحادثات السادسة الأطراف)، فيمثل بذلك مصالح أطراف المعاهدة في الفترات التي تتخلل الاجتماعات.

٣-٣ الدعم الإداري: وحدة دعم المعاهدة

١١ - تمثل حاليا جوانب المعاهدة المتصلة بالإدارة والميزانية جانبا واحدا فقط من برامج عمل ثلاثة موظفين في فرع أسلحة الدمار الشامل التابع لمكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح. ويتعين على موظفي مكتب شؤون نزع السلاح أن يوزعوا وقتهم بين ملف المعاهدة وغيره من الملفات. ونتيجة لذلك، يُنفق مبلغ يناهز ١٧٥ ٠٠٠ دولار في كل دورة على المساعدة المؤقتة وأتعاب الخبراء الاستشاريين والعمل الإضافي^(٦). وعندما يحين موعد انعقاد اللجان التحضيرية للمعاهدة أو مؤتمراتها الاستعراضية، يجري تشكيل فرقة عمل مكونة من موظفين يتراوح عددهم بين ١٠ موظفين و ١٢ موظفا تقريبا من مكتب شؤون نزع السلاح، وتساعد في ذلك الوكالة الدولية للطاقة الذرية^(٦).

(٥) إذا أمكن مستقبلا تشكيل "هيئة ثلاثية" تتكون من رئيس سابق ورئيس حالي ورئيس قادم، فإن ذلك سيكون له الأثر المنشود في الحد من عدم التيقن والسماح للدول بالشروع في التخطيط مسبقا للاجتماعات. ولكن، بما أن الرئيس القادم لمؤتمر الأطراف لا يُعرف في أغلب الأحيان مسبقا وقبل وقت كاف، بل يُنتقى أحيانا في غضون فترة قصيرة جدا، فإن ذلك الخيار لن يكون ممكنا للمعاهدة في هذه الفترة. (ويشكل انتقاء الرئيس للعام التالي بطريقة أسرع هدفا له قيمته تؤيده أيضا هذه الورقة).

(٦) تعمل فرقة العمل مع الأشخاص الآخرين المسؤولين عن خدمات المؤتمرات ووسائل الإعلام والبروتوكول وما إلى ذلك.

١٢ - وسيتحسن هذا الترتيب بشكل ملموس بإنشاء وظيفة لموظف مختص بالمعاهدة تقتصر مسؤوليته على تقديم الدعم لاجتماعات المعاهدة وتيسير عقدها والاضطلاع بالعمل فيما بين الدورات على أساس التفرغ التام. وسيعمل الموظف الجديد ضمن إطار مكتب شؤون نزع السلاح، إنما سيتقاضى مرتبه من الأنصبة المقررة للدول الأطراف في المعاهدة، وليس من ميزانية الأمانة العامة للأمم المتحدة^(٧). وسيلغ المرتب السنوي لموظف المعاهدة المتفرغ هذا ١٧٥ ٠٠٠ دولار تقريبا (انظر الجدول أدناه).

التكاليف المقدرة لمرتب موظف المعاهدة المتفرغ

التكاليف المقدرة للمرتب السنوي (بدولارات الولايات المتحدة)	التصنيف
١٧٥ ٠٠٠ (وهو مبلغ يشمل المرتب وحيث المكتب والدعم المتعلق بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات)	موظف متفرغ من الرتبة ف-٣
٨٧٥ ٠٠٠	المجموع العام خلال دورة الاستعراض التي تستغرق ٥ سنوات

المصدر: نظام الأمم المتحدة الموحد للمرتبات والبدلات والاستحقاقات، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩.

١٣ - وفي حال توفرت موارد إضافية، وإذا اعتبرت الدول الأطراف هذه الوحدة ضرورية في المستقبل، فمن الممكن تعزيز الوحدة بموظف أو اثنين آخرين، على غرار وحدة دعم التنفيذ التابعة لاتفاقية الأسلحة البيولوجية^(٨). وسوف يقدم فريق صغير الدعم الفني والإداري واللوجستي والتمثيلي الذي غالبا ما يكون عليه طلب يفوق الطاقة في النظام الحالي، كما سيقدم المشورة للرئيس وللمكتب الدائم.

٤ - اعتبارات الميزانية: عدم تحميل الميزانية أي تكلفة

١٤ - كندا على ثقة بأن الوفورات التي تتحقق من عقد مؤتمرات عامة سنوية مركزة، والتي تقدر بنحو ١,٥ مليون دولار (انظر المرفق) ستعوض تكاليف إنشاء وظيفة واحدة على الأقل لموظف مختص بالمعاهدة يعمل على أساس التفرغ. وبالمثل، فإن تكاليف السفر،

(٧) وفقا لما هو معمول به حاليا، يتقاضى الموظفون في مكتب شؤون نزع السلاح مرتباتهم من ميزانية الأمم المتحدة. غير أن ميزانية الأمم المتحدة لا تستخدم عادة لدعم أنشطة غير أنشطة الأمم المتحدة العادية التي تمول خلاف ذلك من التبرعات.

(٨) مع أن مفهوم وحدة دعم اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية يقدم نموذجا مفيدا، فمن المتعذر نقله مباشرة إلى معاهدة عدم الانتشار لأن وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية تعمل في نفس موقع مكتب شؤون نزع السلاح في جنيف، لكنها مستقلة عنه.

بالنسبة للوفود، الناشئة عن فترة الاجتماع الإضافية ستعوض من وفورات الإقامة التي تتحقق من تقليص فترة الاجتماع. وعلاوة على ذلك، فإنه نظرا لأن الوثائق يُخصص لها نحو ٥١ في المائة من إجمالي تكاليف اجتماعات المعاهدة، أو ما يُقدر بمبلغ ٤,٤ ملايين دولار في هذه الدورة، فمن الممكن تحقيق وفورات أكبر بكثير في التكلفة إذا بذلت الدول الأطراف جهدا جماعيا لاختصار قدر أكبر من ورقات العمل والبيانات. ويمكن تحقيق وفورات كبيرة من خلال تخفيض عدد البيانات والأوراق الواردة من جميع الدول الأطراف، حتى وإن كان ذلك التخفيض بسيطا.

١٥ - ولن يُحدِث هذا المقترح أي تغيير في ميزانية الأمم المتحدة الإجمالية المخصصة للمعاهدة، وإنما سيعيد بالأحرى توزيع المستويات الحالية للأموال المتأتية من الأنصبة المقررة التي تسدها الدول الأطراف في المعاهدة.

٥ - التوصيات

١٦ - تقترح كندا أن توافق اللجنة التحضيرية على مشاريع التوصيات التالية المقدمة إلى المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٠:

(أ) اعتماد جدول اجتماعات منقح يُستعاض فيه عن الدورات الحالية للجان التحضيرية بمؤتمرات عامة سنوية للدول الأطراف تستغرق سبعة أيام، وتخفيض فترة المؤتمرات الاستعراضية التي تُعقد مرة كل خمس سنوات من ٢٠ يوما إلى ١٠ أيام؛

(ب) إنشاء مكتب دائم ثلاثي الأعضاء يتكون من رئيسين سابقين مباشرين ورئيس حالي، ويُخول بسلطة عقد اجتماعات استثنائية للدول الأطراف، ويبدأ أعماله في عام ٢٠١١؛

(ج) الدعوة إلى إنشاء وظيفة لموظف متفرغ برتبة ف-٣ تُخصص حصرا للمعاهدة، وتوفير الموظف المناسب لها، اعتبارا من عام ٢٠١١.

يمكن للتعديلات المقترحة في هذه الورقة أن تحقق وفورات تبلغ نحو ١ ٧٠٠ ٠٠٠ دولار لكل دورة استعراضية (انظر الجدول أدناه).

وتستند الأرقام الواردة أدناه إلى التكاليف التقديرية للمؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٠، بما فيها تكاليف دورة لجنته التحضيرية كما وردت في المرفق الأول للوثيقة NPT/CONF.2010/PC.II/1.

(ترد جميع الأرقام بدولارات الولايات المتحدة).

الوفورات التقديرية من التكاليف

بند التكلفة	تكاليف الدورة الاستعراضية الحالية	
	(بدولارات الولايات المتحدة)	(بدولارات الولايات المتحدة)
وثائق ما قبل الدورة وأثناءها وما بعدها	٣ ٣٧٤ ٥٠٠	٨٠٩ ٨٨٠
خدمات الاجتماعات	١ ٠٧٦ ٢٠٠	٢٥٨ ٢٨٨
المحاضر الموجزة	١ ٠٦٢ ٦٠٠	(٢٦٥ ٦٥٠) ^(٢)
ورقات المعلومات الأساسية التي ستعدها وترجمها الوكالة الدولية للطاقة الذرية	١٥٧ ٧٠٠	-
الاحتياجات الأخرى	٣٦٤ ٢٠٠	٣٦٤ ٢٠٠
تكاليف الدعم المركزي	٢١٧ ٤٠٠	٥٢ ١٧٦
الاحتياجات الأمنية	١٠٦ ٦٠٠	٢٥ ٥٨٤
المساعدة المؤقتة	٩٠ ٨٠٠	-
بدل السفر وبدل الإقامة اليومي للموظفين الفنيين من مكتب شؤون نزع السلاح والوكالة الدولية للطاقة الذرية	١٧٥ ٠٠٠	-

بند التكلفة	تكاليف الدورة الاستعراضية الحالية	
	(بـ) دولارات الولايات المتحدة) الولايات المتحدة)	(بـ) دولارات الولايات المتحدة) الولايات المتحدة)
أجور وبدل سفر الخبراء الاستشاريين وبدل الإقامة اليومي الخاص بهم	٧٨ ٦٠٠	٧٨ ٦٠٠
التغطية الصحفية والأنشطة الإعلامية	-	٩٣ ٦٠٠
العمل الإضافي	١ ٢٠٠ ^(١)	٥ ٠٠٠
لوازم وخدمات متنوعة	٤٨٠ ^(١)	٢ ٠٠٠
المجموع الفرعي	١ ٣٢٤ ٧٥٨	٦ ٨٠٤ ٢٠٠
تكاليف دعم البرامج	١٧٢ ٢٧٣ ^(٢)	٨٨٤ ٦٠٠
الاحتياطي المخصص للطوارئ	١٩٨ ٦٨٤ ^(٢)	١ ٠٢٠ ٦٠٠
المجموع الكلي	١ ٦٩٥ ٧١٥	١٣ ٤٣٨ ٢٠٠

- (أ) تكاليف الدورة الاستعراضية الحالية - [تكاليف الدورة الاستعراضية الحالية/٥٠ (يوماً للدورة الاستعراضية الحالية) × ٣٨ (يوماً للدورة الاستعراضية المقترحة)].
- (ب) تكاليف الدورة الاستعراضية الحالية/٤ (العدد الحالي للاجتماعات) × ٥ (الرقم المقترح للاجتماعات).
- (ج) تكاليف الدورة الاستعراضية الحالية المتعلقة بتكاليف دعم البرامج - [(المجموع الفرعي لتكاليف الدورة الاستعراضية الحالية - المجموع الفرعي للوفورات) × ١٣٪].
- (د) تكاليف الدورة الاستعراضية الحالية المتعلقة بالاحتياطي المخصص للطوارئ - [(المجموع الفرعي لتكاليف الدورة الاستعراضية الحالية - المجموع الفرعي للوفورات) × ١٥٪].